﴿السنة الثامنة﴾
القاهرة فى يوم الجمعة ١ فبراير سنة ١٩٢٩
تليفون نمرة ﴿٣١٣٨﴾
عدد ٤٠٣
مليم ١٠

الكشكول

سياسة الطيش والشهوات

النحاس — انا اللي وقّعت نفسي في البير ، فى عرضك تخلصنى . . .

عدلي باشا — شوف لك غيري . . . ما اقدرش أوسخ نفسي

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذي يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا . الزغطة . الارق (عدم النوم) الخ

﴿ يباع عند كافة تجار الادوية ﴾

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

مجاناً

يعطي ويرسل بالبريد كتاب رجوع القوى الطبيعية والمعنوية أبواب الـكتاب : أسباب المرض والشيخوخة قبل الاوان معالجة أمراض الضعف والاجهاد بسرعة باستعمال القوى الطبيعية الهواء والشمس والامتناع عن المآكل والماء والتنفس واستعمال الاستحمام والجهاز المقوي (١٠ نماذج) وطريقة الدكتور س . فورنوف لتجديد الشباب في الحيوانات والرجال والاختبارات التي توقعت على ١٢٠ كبش ومئات الرجال الذين استمروا ست سنوات بعد العملية اقوياء والذين تواجد لهم نسل كما كانوا في صباهم اطلبوا الكتاب بالمخاطبة أو شفهيا مجانا لدى المسيو ن . كوزنتروف بشارع النبي دانيال نمرة ٢٣ شقه نمرة ٢ باسكندرية

الجنجفينا پيرانى

ضد جميع امراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفكفكة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطه ٠٠٠ ٠٠٠ ١٤٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ٠٠٠ ٠٠٠ ١٢٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر

(بنك حسن سعيد باشا سابقا)

بشارع قصر النيل نمرة ٤٧

تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨

فرع الاسكندرية

بشارع أديب نمرة ٤

تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك ولديه صناديق للتوفير » وخزن للايجار

« العنوان التلغرافى : دوربنك

أيؤلمك الروماتزم النقرس ؟

اذا تناول اقراص الاسپيرين الاصلية فى غلافها الوردى . ثم ادلك العضو المتألم بمحلول سپيروزال فترتاح بسرعة .

لا يمكن ان تستمر الاوجاع مع هذين العلاجين .

BAYER

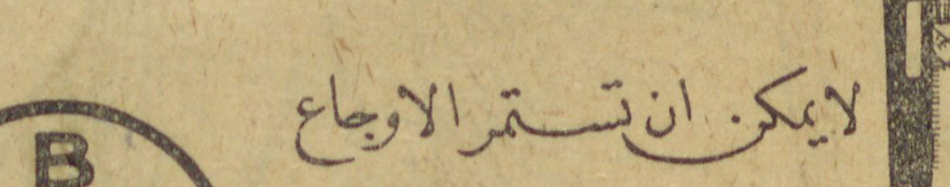

من ادارة الـكشكول

ترجو ادارة الـكشكول حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تحاويلهم على بوستة (باب اللوق) بمصر

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تليفون نمرة ٣٨ ٣١

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع (لصاحبها)
سليمان فوزي
AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

الاشتراك يدفع مقدماً
ص
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة « «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

«النحاسة» ودار المندوب السامي!

يقال ان رسل «النحاسة» لم تهمد في زيارة دار المندوب السامي وتلمس كل ما يجعل الباشا النحاس وعصابته يطمئنون الى الامل في العودة الى الحكم من جديد، فلقد زارها لهذا الغرض واصف غالي ومكرم الشهير بـ (وليم)، وكان آخر الرسل صفوت باشا

ويقال ان موظفا كبيراً في هذه الدار قال للرسل جميعاً ما معناه: ان فخامة المندوب السامي لا يتداخل الا اذا مس أمن الأجانب، أو مس أمر من الأمور الاربعة المحتفظ بها في تصريح ٢٨ فبراير، وفخامته راض عن الحالة الحاضرة ولا يجد معها داعيا للتداخل. اذ تسود فيها الطأنينة الاجانب كما تسود الوطنيين على السواء، ويصرح بانه انما كان يتداخل لان أعمال حكومات الوفديين هي التي كانت تلزمه بذلك، وانه ما تداخل طالما كانوا بعيدين عن الحكم

وأظن أن صفوت باشا خرج كما خرج الذين تقدموه من رسل الوفد وقفاهم «يقمر ميت رغيف»!!

***

عدلي باشا و... «نقرش»!

أراد الاستاذ محمود عزمي أن يكون رسول «النحاسة» الى صاحب الدولة عدلي يكن باشا، ولكن «النحاسة» لا يطمئنون إلا لما يكون «نحاسيا» فارسلوا معه الاستاذ... «نقرش»، وطلبا من دولته أن يرى رأيه في انقاذ الموقف وانقاذ البلاد من الحالة الحاضرة

ومعنى انقاذ «البلاد» من الحالة الحاضرة في عرف «النحاسة» انقاذهم بالعودة ولو الى الاشتراك في الحكم ولقد صرح الاستاذ عزمي - أحد الرسولين - لبعض أصدقائه بأن دولة عدلي باشا قال لهما:

« إن الحياة النيابية لا يمكن أن تعود الا اذا تم الاتفاق مع الانجليز ولقد انقذت الحياة النيابية أخيراً وبعد مقتل المأسوف عليه السردار بعملي وعمل المغفور له ثروت باشا بقصد هذا الاتفاق، والاتفاق وحده هو الذي يضع حد المدى تداخل الانجليز في شئوننا الخارجيـة أو الداخلية، أما أن تبقى المسألة معلقة فالاحتكاك دائما موجود ولا يمكن منع التداخل لتافه الامور أو جسيمها على السواء

« فاذا رأى جماعتكم وجوب الاتفاق أولا وهو الذي يعيد الحياة النيابية وجب أن يكتبوا هذا الاتفاق وأن يمضوه، واذا حملتما الي الاتفاق مكتوبا وممضيا منهم امكنني أن اتكلم بعد ذلك معكما في الحياة النيابية وفي عودتها»

ولا بد أن «النحاسة» قد صدموا بتصريح دولة عدلي باشا هذا صدمة اقل ما فيها ان لا أمل لعودة «التشبيح» باسم الاستقلال . ولا عودة للأفراح... والليالي الملاح

***

إقرأ وشوف!

وزعت على الصحف رقاع دعوة هذا نصها:

«تتشرف ادارة جمعية المساعي المسيحية الاسقفية بالجيزة بدعوة حضراتكم للحضور لسماع المحاضرة التي سيلقيها حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ القدير السيد محمد الحسن ماضي ابو العزائم يوم الاثنين الموافق ٢٩ يناير سنة ١٩٢٩ الساعة ٥ ١/٢ وموضوعها «تقويم الاخلاق» بقاع الكنيسة الاسقفية بشارع البوستة القديمة

الجميع مدعون — الادارة

والكنيسة الاسقفية بالجيزة كنيسة انكليزية، فاية علاقة بين أبو العزايم وكنائس الانكليز؟؟

لعل صاحب الغبطة الاب «ابو العزايم» الموقر يحل لنا هذا اللغز، فان شيخ طريقة في كنيسة اسقفية لا يدل على غير انه متخرج في أزهر لندن أو أخذ العهد على مولانا شيخ الطريقة البلدوينية، ولا يبعد أن يكون طامعاً في أن يكون شيخ سجادة بكنجهام، فان كان هذا فليبارك الرب فضيلة الشيخ المثلث البركات

حقيقة ان موقف الشيخ غريب وهذه أول مرة نرى فيها شيخ طريقة معدوداً من الآباء الروحيين ولعله تجدد في التصوف فرحبا به وأهلا

لو أن الدعوة كانت لمحاضرة يلقيها الشيخ «تقنز» لفهمنا العلاقة ولسهل أن نوقن ان الاثر سيكون فعالا في «تقويم الاخلاق»

أما والمحاضر غيره فنحن في جاهك يارسول الله

***

أنصار اللغة العربية

حاول غير واحد من أساطين اللغة وكبار الكتاب والباحثين وأهل الاطلاع أن ينهضوا باللغة العربية باقامة مجمع لغوي. وقد عالج هذا الموضوع في أول الأمر السيد توفيق البكري وابراهيم المويلحي والشنقيطي والشيخ احمد مفتاح ثم عقبهم الأستاذ احمد لطفي السيد وفريق من ذوي الرأي

والظاهر اننا نسير الى الوراء فلا يتقدم لهذا الموضوع إلا الكل بعيد عن اللغة وأهلها. فمنذ بضع سنوات هب لاقامة مجمع لغوي سليم قبعين وادريس راغب وعبد الفتاح عباده ومنصور عوض

واليوم يقال انه نشط لاتمام الغرض رفيع مشكي وكريم ثابت واحمد شفيق باشا وصالح جودت أليس في ذكر هذه الاسماء ما يشير الى أن الازهر قد أصبح مدرسة فرنسوية أو انكليزية

وانه لم يبق من شيوخه وأعلامه من يعنى بأمر اللغة وآدابها ؟؟

***

برت جورج غوليس

جاء في محليات المقطم :

وصلت الكاتبة الفرنسوية مدام برت جورج غوليس الى السويس أمس الاول . وغادرتها اليوم (الاثنين) مساء قاصدة الى جدة حيث تنزل في ضيافة سمو نائب الملك. وهى تنوي زيارة فلسطين وسورية بعد عودتها من الحجاز ووضع كتاب مفصل عن رحلتها هذه »

ومدام برت جورج غوليس من كتاب الصحف الفرنسوية الذين يتدخلون فيما يعنيهم ومالا يعنيهم ويؤجرون اقلامهم لكل من أراد استخدامها وقد وضعت كتابا عن المسألة المصرية ضمنته مطاعن فظيعة فمنع دخوله الى مصر . وروى لي صديق عاد من أوربا أخيراً انه رأى هذا الكتاب معروضاً في واجهة مكتبة كبيرة في شارع سان جرمان وقد كتب عليه « ممنوع نشره فى مصر » قال : فدخلت الى المكتبة وقلت هل من طريقة لان ترسلوا اليَّ بضع نسخ من كتاب مدام غوليس الى الاسكندرية أوالقاهرة . فأجابني صاحب المكتبة : لك كل ما تشاء يا سيدي بعد دفع الثمن ! !

ولا جدال فى أن السيدة غوليس قد أرسلت نسخا من كتابها هذا الى ملوك العرب عارضة بضاعتها مهددة هذا وذاك بسلاحها اذا لم يملأوا جعبتها بكل ماتبغي

وليس يبعد أن تعلن اسلامها وهي في جدة لتنال شرف المثول بين يدي ابن السعود وتحظى بزيارة الآثار المقدسة وتعود الينا باسم « زمزم غويس » مثلا فتدخل في شؤون الاسلام وعقائده على مايريده هذا وذاك من أهل المصالح والاغراض

***

تكريم الاطباء !

قامت في الصحف حركة بين الاطباء، حول تكريم الدكتورين العلمين محمد شاهين باشا وعلي بك ابراهيم بمناسبة اختيارهما « رفيقين » وانتهت الحفلة بان دعا لتكريمهما الدكتور محمد أمين انور في حفلة شاي أقيمت فى جروبي الجديد

ولا يزال الدكتور احمد بك حلمي مدير قسم الاوبئة بمصلحة الصحة يدعو باسم « لجنة مؤقتة » لتكريم سعادة شاهين باشا تكريما عليا بمظهره جوائز توزع سنويا على الناجحين في الطب باسمه

وكل ذلك جميل وجليل لاعيب فيه — على رأي سعادة علي باشا جمال الدين — الا ان الاطباء هم الذين يكرمون انفسهم على حد قول القائل « ومن لم يكرم نفسه لم يكرم » ! !

ولو ان التكريم كان من غير الاطباء ومن الطبقات التي تشعر بفضل من يجب تكريمهم ، لو انه كان شعبياً ومن المتطببين لكان اجل واجمل، وكان مظهراً من مجهودات الاطباء ومظهراً للفضل الذي وجد من أجله التكريم ، ولما خشى أحد ان يقول ان الاطباء يعاملون انفسهم على حساب « مادح نفسه يقرؤك السلام » ! !

لا شك في ان نهضة الحياة الصحية في مصر تستحق الاغتباط ، ولاشك في أن الدكتور شاهين باشا رفع رأس مصر والمصريين بعمله في مصلحة الصحة وبمشروعاته القيمة ، ثم لا شك فى ان علي ابراهيم فذ فى الاطباء وعلم من أجل اعلامهم وانسان في قائمة انسابيي العالم وتستطيع مصر به ان تتيه بين الامم كافة وان تكون « بضعه » في مقدمتها، واذا وجب على المصريين ان يكرموا هذين العلمين من أعلام الطب فلماذا الانتظار حتي يحوزا لقب « رفيق » ولماذا يتقدم بهذا التكريم الاطباء ولا تتقدم به الجماهير ؟؟

***

مزاحمو مونتكارلو

جاء فى تلغراف خاص من لندن ان حربا عوانا شبت بين كازينو مونتي كارلو و بلدة سان ريمو في ايطاليا، لم يكن هناك مناظر لكازينو مونتي كارلو في ما مضي ولكن بلدة سان ريمو أخذت تناظره مناظرة شديدة في انشاء الملاهي ومحال المقامرة استجلابا للزائرين في الخارج

ومونتي كارلو ، غنية عن الوصف والتعريف، ويكفي أن نذكر اسمها فيقول العالم والجاهل : هي بلدة القمار

وتمتاز مونتي كارلو بلعبة الروليت . وهي لعبة غير مباحة إلا في بعض مدن بلجيكا وبلغاريا . وفتحت لها منذ سنوات قاعات سرايات « يلدز » بالاستانة

أما سان ريمو ، المشار اليها في التلغراف، فاحدى مدن الريفيرا الايطالية الواقعة بين مدينتي جنوى وفنتيميله الايطالية (على حدود فرنسا) وهي لا تبعد عن مونتي كارلو إلا بضع ساعات . فهي شريكة لها في المناخ والشمس الساطعة شتاء وجمال الشاطىء الاخضر الزاهي

وقد ادخلت لعبة الروليت في سان ريمو منذ عهد غير بعيد تنفيذاً لخطة وضعها السنيور موسيلينى وهي انه يجب على أغنياء ايطاليا وسراتها أن لا يغادروا بلادهم صيفاً أو شتاء لان ايطاليا غنية بكل ما في البلاد الاجنبية من مناظر طبيعية وآثار تاريخية وتحف فنية . فلها السواحل . وفيها البحيرات والجبال . واذا كان لا بد من اللعب والمقامرة فلتفتح لها الكازينات . وليقامر الايطاليون في داخل حدودهم أولى من اضاعة أموالهم في الخارج

وهناك فكرة أخرى هي أن المقامرة خير وسيلة لجلب السائحين الى المدن الايطالية على اختلاف مواقعها .

والظاهر مما ورد في التلغراف أن السنيور موسيليني قد افلح في ما قصد واصبحت مدينة سان ريمو من أكبر المدن المزاحمة لمونتي كارلو

واباحة المقامرة لم تقتصر على ايطاليا . فقد وردفي التلغرافات الاخيرة أيضا انه اجرى استفتاء عام في سويسرا عن اباحة المقامرة في كازيناتها . فاعلنت الاباحة باغلبية كبرى . وباتت شركات السياحة في سويسرا تتوقع ارباحاً هائلة من اقبال السائحين على قضاء الصيف والشتاء في مصايف سويسرا ومشاتيها التى تعد بحق جنة اوربا

والعدوى تسير بقوة شديدة فقد نشرت احدى الزميلات ان هناك مفاوضات تجري بين شركة افريكان انتربريز والحكومة المصرية بشأن اباحة المقامرة فى كازينو ينشأ الى جانب فندق هليو بوليس

والخبر صحيح فى اجماله ولكنه يحتاج الى تفصيل فالكازينو المطلوب انشاؤه للمقامرة لا يكون في مصر الجديدة بل في طريق السويس حيث تنشأ الآن لوكاندة باسم « رست هوتيل » وستكون فيها القاعات المعدة للروليت . والعقدة التى يعملون لحلها الآن هي الطريقة المثلى الكافلة لمنع دخول موظفى الحكومة وصغار التجار المصريين وامثالهم الى هذا النادي .

والمفهوم أنه لا تمضي اشهر حتى يتفق على الحل ثم نرى مونت كارلو على بعد أقل من ساعة فى ميدان الاوبرا وبرخصة من الحكومة !!

فما رأي مولانا الشيخ أبي العيون ؟؟

« متفرج »

أولاد الذوات

بين أمس واليوم

من عادة الأمم أنها تقتدي بكبرائها وأبناء كبرائها فاذا انغمسوا في الفساد انغمست في الفساد واذا انغمسوا في الصلاح انغمست فيه وينغمسون في الوحل فتوحل معهم ويخرجون الى الطريق السهل وهي وراءهم ، وانها لورءهم والزمان طويل

وقد كان أولاد الذوات في الزمن السالف ، وانه لقريب ، يسيرون في طريق اللهو والسخف فكان الجمهور يقلدهم ولا يزال لعاداتهم أثر باق الى الآن ، وفي المضاربة بالديكة ، والمناطحة بالكباش ، وتربية الحمام ، ولم يكن ينقضى يوم من غير أن تسمع بأن ابن فلان بك اشترى ديكا بعشرة جنيهات ، وابن فلان باشا اشترى خروفا بعشرين جنيها ، وكان الجنيه في ذلك الوقت بخمسة من جنيهات أيامنا هـذه ، ولو كانت الناس تباع في الأسواق ما اشترى رجل رجلا بمثل ذلك الثمن ، ولكنها « الغية » رفعت مقام العجماوات الى ما لم ترتفع اليه قيمة الناطقين !

ولعل الذين عاشوا معنا في تلك الايام يذكرون الحمام اليمني والحمام الرومي والحمام القمري ، والفزار والشقلباظ وغيره مما لا يسع المقام عده من أنواع الحمام وكيف كانوا يتنافسون في توسيع الابراج والاكثار من الانواع

بل كانت هذه الديكة والكباش والحمائم مما لا بأس به اذا ذكرنا الثعابين فقد كان لها عشاق يقتنونها وكان في هذا البلد شاب من أبناء العظماء يشتري الثعبان الذي يدخل في مزاجه بمئة جنيه هى في ذلك الزمن ثمن لبيت ثمنه الآن خمسمائة جنيه يؤوي عائلة متوسطة الحال ويغنيها عن سماجة أصحاب الاملاك

بل نرجع الى ما قبل ذلك الوقت بقليل فنرى (غواة الحمير) وكيف كانوا يطعمونها لحم الخنزير فتجري في الاسواق ولها زحير كالصفير المزعج ولا يكون البك الصغير ظريفا ولا ابن ذوات إلا بذلك الحمار الذي نرى مثله الآن مع الحجارين والمبلطين والبنائين من أهل الخرطة !

ومن الذي ينسى اجتماع الخلق حلقة للفرجة على مضاربة ديك ابن الباشا مع ديك رجل نجار أو سقاء فيتساوى رأس ابن الذوات برأس ابن المركوب في هذا الميدان الذي يتضارب فيه الديكان ، وقل عن الكباش ما تقول عن الديكة ، ولا تنس النزاع الذي يكون بين الاسطى الحلاق وبين سعادة البك اذا طارت حمامة من برج أحدهما الى برج الآخر

كذلك كانت اهواء أولاد الذوات في ذلك الزمن وكانت العامة تقلدهم وتتابعهم فلا ترى إلا تلك السخافات التى حرفت الناس عن الصناعة والتجارة فاتخذها الكثيرون حرفة يأكلون منها العيش بالمراهنة والسمسرة والبيع والشراء !

فانظر الآن وقد تمدينت الدنيا وتفتحت العيون وشاء الله لهذه الامة أن يجد في أبناء ذواتها القدوة الحسنة في سبيل الحياة ؟

دع عنك ذكرى أولاد المغفور له شريف باشا وولعهم بالخيل وهيام أحدهم بالثعابين ، ودع ذكرى غيرهم وانظر الى محمد بك شعراوي وقد ولع وتدله في حب ترقية شجر المنجا فاصبح مشاراً اليه بالبنان وقيل له محمد بك «فيشر» لانه فيشر هذا الزمان بما عنده من بساتين المنجا التى يشتهيها كل أنف ولسان

وهذا محمد بك سلطان قد جعل همه مناجم الذهب في السودان وضرب مع المتجولين الاوربيين بسهم عظيم ، وأثبت ان في السويداء رجالا لا يقنعون بالسفاسف ولا يرضيهم غير جليل الاعمال بانفاق الجهد والمال

وماذا تقول في فؤاد بك سلطان ، من مديري بنك مصر ، وشركات بنك مصر ، أليس هـذا الشاب مفخرة لاولاد الذوات يعمل لانماء ثروة مصر ويشرف المصريين في نظر الاجانب ؟ وقد برع أعزه الله في الاعمال المالية حتى خفنا أن يقال له فؤاد بك ليشع ؟ مع لين الجانب وندى الكف والسماحة ؟

وعلي باشا اسلام ، تجده بستانياً في مشاتله ، ولباناً في معمله ، وطحاناً في وابوره ، فهو عدة شركات أجنبية متقمصة بدنه وانه لعجيب

ولماذا ننسى عبد الحميد بك البنان وهو في الشجاعة في أعجب ميدان ، أليس صاحب فبريقة ورق كتشينة ، لا بد منها في حلقات اللعب ومكاتب العرافات وأندية القوم ومنازلهم وانه لعمل لو تعلمون عظيم ، بس فين اللي يفهم

وليوسف بك وهبي تياترو يرقى فن التمثيل والغناء ويعين على دراسة الأخلاق والتاريخ ويرقق الطباع كما ان محمود بك ثابت صاحب جراج أعبيلات يفتح الباب لمن يريد أن يكون فورد المصريين

وهذا حسن باشا انيس تاجر (يمني عال) وصالح باشا عنان مدير فبريقة جبس من جهة وهو من الجهة الاخرى مدير سباق الكلاب في امبابه وهو عمل مالى عظيم ودع عنك قول الجهلاء ان سباق الكلاب مما لا يرفع رؤوس الاحباب فالمال هو قوام الحياة في هذا الزمان ياسى فلان

واسحق بك حلمى بطل من أبطال السباحة ، اجتاز المانش ، وعدى البحر ولا انبلش ، وجعل لمصر اسما في الرياضيات يدعو الى الاعجاب

وماذا أقول في طاهر بك اللوزي وعطا بك عفيفي ومحمود افندي النقراشى ، هؤلاء الثلاثة الذين هم نماذج الجمال وآية الطبيعة الشاهدة بانها مبتدعة الفن الجميل في بيت الامة

قد يكون هنا تفاوت بين البعض والبعض الآخر ولكن لكل وظيفة يؤديها والامة محتاجة الى كل هؤلاء الأئمة من ابناء الذوات ، فذو الجد في جده ، وذو الهزل في هزله ، وكل ميسر لما خلق له

فاهلا وسهلا بالعهد الجديد عهد النشاط والعمل ، عهد السير الى الامام ، وبارك الله في هذه النهضة جعلنا الله من رجالها « بس ما احناش أولاد ذوات » وما باليد حيلة

لأمراض الحنجرة
والشعب
والرئة
أقراص فالده
هي أحسن دواء
تباع في جميع الاجزخانات
ومخازن الادوية
اطلبوا العلب مكتوب عليها
فالده

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفيـة والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل فى مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من حضرات مشتركي الكشكول فى المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

دائرة المعارف الوفدية

السين

سقسق — اخبرني رؤبة قال انى لقى البادية على ناقتي اجتاز القفار في طريقي الى مكة اذ بشاب اعرابي على فرس اشهب ضامر يسبق الريح اقبل عليّ وقال ترجل لأم لك فاني اريدهذه الناقة فقلت كيف مسيري ويك في الصحراء

بلا مطية على الرمضاء
والنار تنصب من السماء
والقيظ قدامي ومن ورائي
أي عدو أنت من اعدائي
أم انت وفدي أخو عـداء

فقال انت رؤبة ورب الـكعبة قلت بلى قال أهلاً بك وسهلا أنا عتبة ابن المنكدر اليربوعي وهنا مضاربنا وراء الا كمة فانت ضيفي ، فلما جاء الطعام شكوت وجع اضراسي فسقسق لي خبزاً في مرق فاكلت وارتجزت

لله در عتبة ما أصدقا وداده وعهده الموثقا
اطعمنى ثريده المسقسقا أكلت منه طبقا فطبقا
ما كان وفدياجهولا أحمقا بل رجلاذا فطنة موفقا

سقط — سقط الزند اسم لديوان شعر أبي العلاء المعري وأجوده الدالية التي يقول فيها :

خفف الوطء ما أظن أديم ال
ارض الا من هـذه الاجساد
كل عام يموت بعض صحابي
ويقيني أني أموت السنادي
حبذا الموت بعد أن ملأ الوف
د بلادي من الاذى والفساد

والسقوط أن يهوى الشيء أو الرجل من أعلى الى أسفل ، كالنحاس باشا سقطمن كرسى الوزارة الى جورة النحاحسة والسقيط حب حلو كحب العزيز يحبه الشيخ ابو العزائم ويضعونه له على الفت ويدعي أن سيدنارضوان أرسله اليه من الجنة بعد الاستئذان من العزة الالهية ، والسقاطة الحبل الرفيع الذي يفتح به حسن يس الباب عند عودته الى بيته آخر الليل والسقط بفتحتين احشاء الـكبش من كبد وطحال وكرشه ومصران يحبه الشيخ عبد الفتاح رجائي ويفاخر بأن يأكله كل شهر مرة فيذكو عقله ويصدق في تفسير أحلام النقراشي

والسري السقطي صوفي قديم كان يتعبد وله سيرة حسنة ولـكن الدجالين بالغوا في اخباره حتى كادوا يجعلونه من الانبياء

سقع — أنا سقعان أى بردان وتوتو كوكب الشرق ساقع أي بارد ، والمسقعة الباذنجان المطبوخ باللحم المفروم وهي ألذ مايؤكل اذا أكثر الطاهي اللحم والسمن وليس أقبح منها اذا كان لحمها وسمنها قليلين ، قال صاحب نصيحة الانام فى حسن الطعام المسقعة واسمها عند جعفر بك فخري الطبخة السوداء باذنجان اسود وذكر ما قلناه في طبخه ، وقال زيورباشا ابعدوا عنى كل الخضارات الا المسقعة فانها قرة عينى ، وقال الشيخ رشيد رضا يهون علي أن اسجن سنة ولا يهون علي أن لا آكل المسقعة اسبوعا ، قال ابو عبيدة أدب النعمان بن المنذر مأدبة دعا اليها العرب ومن حضر من أهل مصر وكان في المدعوين الشيخ عز العرب فلما مد السماط ورأى الشيخ المسقعة تشقلب في الهواء سبع مرات

سقف — ماعلاك في البيت سقف ، والجمع سقوف كسطح وسطوح ، وجمع القلة أسقف ، والاسقف العظيم من رجال الاكليروس كالمطران ، وتسقيف البيت وضع السقف على حيطانه ، والعامة تقول عن التصفيق تسقيف ، فالسعيد حبيب يسقف لزر طربوش عبد الستار الباسل ، وعبد الستار الباسل يسقف لمشية السعيد حبيب وكله على الله

سقم — قال الحاج محمد الهراوي

انت شيخ مستقيم
وتصلي وتصوم
لك عقل وعـلوم
غير اني يا طموم
حين تأتي لا أقوم
ولهـذا ما اللزوم؟
بلكي فى رج لي وروم
بلـكي عيا ن سقيم

والسقم بفتحتين أو بضم فسكون المرض أو الضعف وهو السقام فعباس العقاد سقيم وشعره سقيم ولهذا قيل له السقيمان على صيغة التثنية وهو أقل من المفرد قال فيه المازني

ان عباسا سقيمان كالذي ذاق السليماني
جسمه والعقل قد صبحا اصفرين اصفرياني
راسه في السقف منخبط عقله في الارض تحتاني

سقى — زعم بعض النحاحسة ان فى بيته ساقية ماؤها عسل ابيض وانه يديرها بقط بدل الثور فالطلبة النحاسيون يذهبون للتفرج عليها كل يوم ويعودون فيكذبونه وجمع الساقية سواق كبواط ونواص وسقاهم ربهم شرابا طهورا والقناة التي يجري فيها الماء الى الزرع مسقاة والفلاحون يقولون مسقى بألف لينة كدماغ النحاس باشا والسقاية صناعة السقاء والسقاية القدح الذي يشرب به الماء وكانت لفتح الله باشا بركات عصا مسقية زيتا يضرب بها من يتأخر عن المعكة أيام كانت الدنيا دنيا وسبحان الباقي بعد فناء خالقه

سكب — ولهم مكرم عبيد يسكب الدمع ندما على ما أضاع من التعب في لندن ، ويغمى على غيره من الوزراء النحاسيين أسفا على الوزارة فيسكبون على وجوههم ورؤوسهم الماء ، ثم قال عبيد بن الابرص

اقفر من أهله ملحوب
فالقطبيات فالذنوب
فراكس فثعيلبات
فالمكان الذي فيه الطوب
النحاسيون يبطحون أنفسهم
والدم من الرؤوس مسكوب
يبكون في الشرق والشمال
ويبكيهم الغرب والجنوب
وتسمع من وراءهم دائما
بوبو بوبو بوبو بوبو

سكباج — من المآكل التي تعلمتها العرب من العجم ومن الغريب اني لا أعرفه فلا تسألني عنه بلاش فضيحة

سكت — سكت سينوت بك حنا فاختلفت الاقاويل فيه فقال بعض انه زعل مع الذي كان يكتب له المقالات ، وقال بعض انه خرس ، وقال آخرون انه (يرتعش م البرد والخوف) والقول الاول هو الصحيح والسكوت الصمت ومستر سكوت انجليزي يقول له جورجي بك خياط ربنا يخليكم عندنا يا خواجة وسكوت بلد في النوبة يأتي منه البلح السكوتي الذي يبيع الدكتور زكي مبارك عمره على بلحة منه ويقول ثابت ثابت ان حلاوته من نترات الجير الالماني

الشعر العصري

بين الشاعر اياه

والشاعر المجدد

من الشاعر اياه

صباح الخير في العصر على التجديد في الشعر
والف تحية تجـري باجنحة من الفكر
تقدمها يد الحمـد ويتلوها فم الشكر
وماء الورد مكبوبا على كأس من الخمـر
أرش به صحيفة شعـرك المشهور في مصر
جديد الوجه يضحك لي كما ضحك الهوى العذرى
تسيل عيونه عسلا فافرش تحته حجري
تبيت الاذن تلحسه من المغرب للفجر
اذا نامت يغنيها على أوتاره الغر
ويطربها فلا تسلو ويسكرها فلا تدري
تغوص به على المعنى فتخرجـه من البئر
وكم تأباه سطحياً وتطلبه من القعر
وخاطبت الطبيعة فاستفاقت وأتت تجري
وهبت حينما وصفت به من نومـة الدهر

***

عصرت اليك اعجابا يفوح شذاه بالعصر
ولم أبخل بتقدير تمر عليـه كالكوبري
ولكن حاجـة في النفـس باركة على صدري
رجوتك أن تحققها لتنقذني من الفقر
فسكّني اذا ماشئـت في بيت من الشعر
ولا تبخل عليّ به فاني خامل الذكر

***

من الشاعر المجدد

زميلي الشاعر اياه لسان الشعر حياه
له من حسنه ظبى كثير الصد تياه
أصاب جماله قلبى فاسقمه وعياه
وانشأ منـه بستانا تهز الانف رياه
اذا أبصرته فيـه وددت تكون وياه
وان مر النسيم به
رأيت هنـاك محياه
أبا التجديد قد أدر كـ
ـت في التجديد علياه
فلا تنـدم اذا ضيّعـ
ـت دنيـاك ودنياه
ولا تحـزن اذا ما أما
تك الله وأحياه
فمهما كان من شيء
فأنت الشاعـر اياه

وليم ومكدونلد

مين قال لوليم يا مكدونلد يشكي لك
وف جيبه أم الخلول يكبش ويدي لك
وانت تضحك عليه ويغره تهويلك
قصده الوزارة ولا فيش في اديك حاجه
غير لما يبكي انت تمسح له بمنديلك

وكيل الكشكول

في مديريات جرجا وقنا واسوان

قام حضرة مرسي افندي المرسي وكيل الكشكول في المديريات المذكورة لتحصيل قيمة الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومحررة بالكوبون وموقع عليها منا ومنه

فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحرى من ابراهيم افندى ابو احمد

الشيخ شاويش

ما كان داؤك ذبحة الصدر ولكنه كان ذبحة الجد والاسي ، وقد مت على فراشك ولكنك مت في الميدان ، قائداً في الطليعة ، وجيشك من عزيمتك، وميرتك من اخلاصك، وقذائفك ايمانك الصادق وخطتك في الجهاد وحي الله ووحي الضمير

ياشهيد اليوم اتلفت نفسك للناس والناس عنك غافلون

يافارس الميدان ، كان لك في الدنيا نعيم وبؤس ، وكان لك في العيش رخاء وشدة ، وكان لك في بني آدم اعوان تعدهم شعبا ، ومصدقون تحصيهم أمة ، ومستجيبون هم اسرة الوادي كله بذلت نفسك في حبهم ، وللحب جنايات أشد ما تكون قسوة حين يكون الحب صدقا ، سجنك الحب ونفاك ، واجاعك الوفاء وأشقاك ، واسقمك الاخلاص واضناك ، وضرب الاضطهاد حجاب الغربة بينك وبين أطفالك ، وأطال الظلم أعوام البلاء بين راحتك وتعبك ، وأنت في كل ذلك تهتف بمصر كما هتفت بك المحنة ، وتتعقب ما ينسج الاعداء لمصر من الحبائل فتنقضها كما تعقبوك ليأخذوك ، يامجاهداً في التشريد ، يامقاتلا وأنت طريد ، يامشبع الاخلاص وأنت جائع ، ياهادي الارواح وأنت ضائع ، ياسليم القلب وأنت عليل ، ياعزيز النفس وجسمك ذليل ، ياميت اليأس ياحي الامل ، ياشديد البأس يارسوخ الجبل ، ياوحيد الهدى اذا القوم ضلوا ، « ياقتيلا دمه ما يطل »

احتواك رداء الحياة فامتد على شبابك وشيخوختك كلا طرفيه ، وكنت فيما بينهما نسخة من كتاب واحد تعيد الحوادث طبعته كل عام ، وقد تداولتك الايام كتابا متكرر الطبعات . فما وجدت فيه تحريفا ولا غلطا ، كانك المصحف تتحرف الكتب على طول الزمن ولا يتحرف ، أو كانك الحقيقة تتبدل الاشياء وهي ثابتة بذاتها ، بل ياأخا الشمس حرارة وضياء ، ويا شقيق القمر هداية وسناء ، ويامشبه الغيث خيرا ورخاء ، وياشريك البحر جودا وعطاء ، هل كنت الا واحدا من هؤلاء ، غير أن لك منهن سجية الخير والثبات وليس لك ما فيهن من أذى وضرار

هكذا طويت ايامك وفارقت دنياك أما أنت والناس فكل أمر كما عجب

أتذكر اذ أنت في رضوان الله خمسة عشر عاما هاجرتها من مصر لا عن قلى وجفاء ؟ كيف كنت في هجرتك ؟ حبست على مصر خفقات قلبك ، ووهبت لها نبضات عروقك واعطيت في اسمائها أوقار الذهب فاحتقرت العطاء وصاحب العطاء ، ثم ختمت أعوام هجرتك الطويلة حين شمت من الاوبة الى مصر برق الامل ، فدخلتها بعد ان استوفاك الظالمون عقوبة الاخلاص لها ، وعدت اليها يلمع على صدرك « وسام الشعب » ليعرفك الشعب، ولكن العيون صارت غير العيون ، هذا هو الشعب الذي قلدك وسامه ، فاين عينه لترى الفادي المعذب ؟ وكذلك الآذان اصبحت غير الآذان ، هذه هي الامة التي سمعتك هاتفا بما تبطن وما تظهر من رشد وهداية ، فاين آذنها لتسمع صوت الصادق الامين ؟ لا شيء من ذلك فقد فتنهم بعدك ما فتن بني اسرائيل بعد موسى ..

وكنت على هذا التجهم ، وفيا كريما ، وراح الاعراض عنك يغريك بالاقبال عليهم ، كالأب الرحيم يحتضن أبناءه المعرضين ، وقلت في نفسك مايلزم طبيعة البشر من قطيعة من يقاطع . والاعراض عمن يعرض ، ووقفت تقول : « اللهم اهد قومي فانهم لايعلمون »

لو كان سواك لنام على رغد وقضى فضلة أيامه في راحة ونعمة ، بل لو كان سواك لم يجد في الوجوه ما وجدت بعد طول البلاء في خدمة أصحابها لخرج من الميدان وعذره مقبول وحمده ذائع ، فقد كان لك أن تسكن في طلب الشفاء من مرضك الملح عن الحركة الدائمة المضنية في خدمة الامة ، وكان حسبك من فضل خدمتها أن ينهض عزمك القوي بما تكلفك هذه الحرب التي رميت بها وباء الجهل وداء الامية في البلاد ، لكنك مضيت تشق الصفوف في كل ميدان والمرض يشق في بدنك صفوف الحياة

وقد عشت غنياً فقيراً ، أما المال فعدم ، وأما العيش فكسرة وكساء ، وأما الاخلاص فثروة لا تنفد ، وأما الجهاد البار فغنى لا يبارى ، وصحبت دنياك شقياً بعملها سعيداً بعملك ، ثم تركتها وتركت لها ما كان من فقر وشقاء ، ورافقك ما كان لك بنفسك من غنى وسعادة ، فانت عند الله بما أسلفت غنى سعيد..

هذا ما وجب أن نقول فيك يا « عبد العزيز » ولا نقوله لنقضى حقا فحقك لايفي به رثاء ، ولا يوفيه كلام ، ولكنها واجبات تكلفنا أن نحاول التوديع ساعة التوديع ، فرحمك الله وأحسن فيك عزاء الشرق والاسلام

اشتروا سمك البحر الاحمر

من صيد شركة مصر لمصايد الاسماك

البيع يوميا بالجملة وبالقطاعي بسوق السبتية

بميدان باب الحديد — تليفون رقم ٥٧٤٦ مدينة

وبالقطاعي بسوق باب اللوق

وبسوق العتبة الخضراء

صفحة من حياة اللورد بيرن

الشاعر الجميل الأعرج

كما وهبته الطبيعة جمالا قدسياً فتن المرأة وأفرد التاريخ لجلاله وعميق أثره صفحة خاصة تقرأ فيها الانسانية آية القدرة وفن الريشة المصورة الاولى كذلك قدعمدت الى ناحية من كيانه الجسمي فشوهتها بعدان طبعتها بطابع المسخ المعيب والتقبيح المنكر ، فكنت تبصر فى صفحة هذا التناسب الآدمي البديع الفتان بقعة ممسوخة سوداء كأنما تطلق بكيد الطبيعة وتعنت القدرة واعتزاز المشيئة القدسية العليا

كان بيرن شاذ الطبع قلق النفس فلقب بـ « الشاعر الشقى » كما لقب بـ « صاحب النزعة الفاجرة » أما سر ذلك فهو لأنه قتل ابن عم له ولانه كان سيء السيرة مع زوجه ولانه تسبب كثيراً في ازعاج المسؤولين من رجال الحكم

أما « أمه » التي كانت لها القوامة عليه فكانت شهوية العاطفة حادة المزاج فتارة تسرف فى العطف عليه وتارة تسرف في الكيد له ... ولقد دعته يوما بالولد الاعرج فنظر اليها نظرة دامعة وقال لها في نغم حزين : « هكذا ولدت يا أماه » فأثار هذا الرد الحزين رحمة أمه فضمته الى صدرها وظلت تبكى

ولما بلغ العاشرة كان قادراً على نظم الشعر وان جاء ركيكا فنظم قصيدة فاحشة هجا فيها امرأة عجوزا كانت تناوشه وتغازله وما كاد ينتهي منها حتي نظم قصيدة أخرى أكثر فحشا من سابقتها قدح فيها عرافا دجالا تظاهر بانه يستطيع أن يعالج « عرجه » . وقد اختلفت الآراء في مدى « عرجه » المشؤوم فبعضها تقول بانه اذا مشي فانه يحجل كالطائر وبعضها تناقض ذلك اذ تقول بان من لم يك يعرفه ونظر له نظرة عادية غير باحثة ولا مدققة فانه لا يستطيع ان يلمس من « عرجه » شيئاً .

وجه فتان

دخل فى صباه كلية كمبردج وكان نشطا قويًا نزاعا الى العدو شغوفا بالصيد ميالا للملاكمة وسائر انواع اللهو الرياضي . ولقد وضع فى كمبردج ثلاثة مجلدات شعرية ثم نشر مقطوعته الخالدة « ساعات اللهو » التى انتقدها الكتاب لما فيها من اسراف فى بعض المعاني لا يبيح العرف نشره على الناس، الا ان السير ولتر سكوت اعجب بها اعجابا شديداً وجاء ضمن تقريظه لهذه المقطوعة « انها شعر نبيل وخيال سام » .

كان اعجاب سكوت بالشاعر الصغير « بيرون » صادقا وكبيراً . وان شعوره النفسي بازائه يمكن أن يلمس فى تلك الكلمات التى يقول فيها عنه : « كم أود أن أرى ثانية ذلك الوجه المشرق الجميل الذي يضيؤه مصباح خفى » . ومهما ينتهي الجمال بوجه ذلك الشاعر الفذ فيمكن معرفته من وصف بعض الكتاب له : كان لبيرن شعر رمادي قاتم تتدلى خصلة على جبين أعقف وضاء . وعيناه زرقاوان تظللهما أهداب طويلة قاتمة وفمه العذب الصغير وذقنه المستديرة يمسحهما تناسب غاية فى

جحا والنحاس

جحا له كلمه كل يوم يقولها للناس
يقول لهم اللي عقله يتلحس يحتاس
وينضرب على ايده اللي كانت تنباس
وأدي أنت دقت الوزارة وصرت تولى
يا ميت خساره عليك يا خويا يا نحاس

الابداع . أما خداه فمشربان بحمرة خفيفة وراسه صغير وبشرته ناعمة شفافة ويداه لينتان وصدره عريض واسنانه متلألئة أبدا .

كان مليئا بعض الشيء كأمه ... وكان للرياضة والحياة الطبيعية والحمامات الساخنة والغذاء الدسم أكبر أثر فى هذا التكوين المصقول الذي استوى فيه وهو شاب . إلا أنه مع مر الايام أخذ يغير هذا النظام المعيشي شيئا فشيئا . فكان أحيانا لا يتناول سوى الخل والماء وكان يقاطع الخمر واللحم فى كثير من الاحايين . كان طعامه اليومي في احدي مراحل حياته ستة من « البسكويت » مع بعض من الشاي كما كان في بعض منها الوانا عدة من الخضر واللحم والخمر وما اليها وكما يكون أيضا قطعا صغيرة من الدخن المرن أو النبات الزيتي الذي يصلح للمضغ ، وكان يلجأ الى ذلك ليسد رمقه خشية أن يموت جوعا

متاعب غرامه

كان بيرن فتنة للنساء ومعبود قلوبهن ، إلا انه لا يستطيع أن يكون لهن جميعا ! فكم من ضحية لغرامه أو شهيدة لحبه قضت يائسة ومرت بصفحة حياته كما تمر الاشباح الحائرة على ألا تعود : فماري، معشوقته الاولى التي فتحت في وجهه أبواب الحياة وهو بعد لم يتعد الخامسة عشرة ، وكارولين الجميلة الفتانة التي قتلت نفسها يوم قرر بيرن أن العلاقة بينهما يجب أن تنتهي ، وجان التي لم تدعه يهدأ ليلا أو نهارا إلا اذا طمأنها بأنها قد أصبحت له وحده، وتلك الفتاة النبيلة المعذبة « س » التي ألقت بنفسها على تراب قدميه وهي صامتة ذاهلة ترجو لو رفعها الى فمه بيديه ، كل أولئك ومئات غيرهن ذهبن يتحسرن على أنهن لم يظفرن من شفتيه المتحرقتين بقبلة واحدة ، واخيرا اختفين أو « تلاشت ظلالهن » كما يقول هو نفسه « كقطرات المطر الساقطة على صفحة البحر الفياض » أما التي استبقاها من أولئك جميعا فهي امرأة واحدة ، تلك هي زوجه

زواجه

أما هذا الزواج فكان غريبا . . . لم تؤخذ بجماله المرأة التى تزوجها — ازابلا — وهي من عائلة كبيرة ذات مال وجاه وذات جمال كبير . كذلك لم تؤخذ بعبقريته النادرة كشاعر كما لم تؤخذ بكيانه الجسمى كرجل !! كانت سيئة الظن فيه غير مرتاحة اليه في الوقت الذي يموت فيه مئات ومئات من بنات حواء ، من يعرفنه ومن يسمعن به ، وجدا فيه وحسرة على فراغ ايديهن منه ، أما الزواج التعس فكان في يناير سنة ١٨١٥

ظل شقيا معها كما ظلت تعسة به ، وازدادت الضغينة بينهما ولازمه الحظ السيء ، فكثرت عليه الديون واضطرب نظامه المعيشي في كل ناحية وذاعت سمعة غير مشرفة لزوجه التى كان يحبها بالرغم من كل شيء حتى اذا ما وضعت زوجه طفلة جميلة كان هذا آخر ما بينه وبين تلك الزوجة التعسة فافترقا على الا يتلاقيان

وبعد ذلك بسنوات اراد أن يلتمس الراحة

قيمة النحاسيين في الارياف

أم الخير — إنت رايح للوفد واخد الحماره تحطها عند مين ؟ ...

عبد الدايم — احطها وياهم ؟ . دول يابت ناس كلهم فحول ...

محمد بك محمود خليل — كل ما اشوف التمثال ده اقرف ، لازم معاليك تشيله قبل ما تعمل حاجة للفنون الجميلة ؟

وزير المعارف — صحيح واقف في باب العاصمة زي العمل الردي ، لكن تقول إيه في الاموال اللى صرفتها عليه وزارتكم ؟ أظن تقول: الاستنكار شي، والتنفيذ شيء آخر . . .

في انحاء أوروبا فكان كلما يهبط بلدا يسرع في الرحيل عنها . . . هنالك كان يسائل نفسه عن الراحة أين هي وكيف يستطيع أن يحصل عليها ، ولما أعياه البحث عنها أدرك انها لابد تكون في الخاتمة : في الموت ، واذ ذاك سمع صرخة اليونان اليائسة من أجل الوطن وفي سبيل الحرية فاستيقظ من حلمه على دويها وانبعث رجل عمل ، رجل حرب وجلاد يسفك الدم ويقتلع القلوب ، وهناك في « ميسولو غني » أصابته حمى فاتكة حيث انتشرت حميات البرك والمستنقعات في هذا الوقت . وقبل أن ينتهي اليه الاطباء المختصون من انجلترا كان بعض الاطباء المحليين قد فحصه واخطأ تشخيص المرض فيه فمات حزينا بعد انتكاسه بايام . أما آخر عمله الوجداني فانه فض كتابا من زوجه يحوي صورة بنته

وأما آخر تفكيره الوجداني فكان في زوجته النائية .

بقيت آخر كلماته الوجدانية ، فقد كانت : « الآن وقد هدأت العاصفة استطيع أن انام نوما عميقا »

حامد عبد العزيز

الشعر العصري

وراء السكون

وأخيراً بعد أن حلقت الحمامة في الجو
وقفت على راس شجرة البلوط
وأخذت تنظر الى النهر
وترفرف بجناحيها الصغيرين على الغصن المائل
كأنه يبحث عن زهرة سقطت منه

***

قر قر ... قر قرير قر ... قرقر ... قر قرير قر ...!
هكذا كانت الحمامة تبكي
والانسان الاحمق يظنها تغنى
أما اغصان الشجرة فكانت تمايل من التألم لها
ومرت سحابة فسكبت عليها قطرات من الدمع

***

قر ... قر قرير قر ... قر ... قر قرير قر ...!
ماذا تقولين أيتها الحمامة ؟
هل لك خطيب سافر الى أمريكا و تبكين عليه ؟
انك تغنين لحن الغرام في قصيدة ابدية
واللانهاية تسمع قيثارة حنجرتك الصغيرة
التي تنغم من غير قوس

***

أواه ، ما أجملها ، أريد أن التهمها بفم عيني !
أواه ، ما أبدعها ، أريد أن ابتلعها بحلق أذني !
أيتها الحمامة الوديعة أحبك
لانك لطيفة كمادلين
مادلين الحلوة ، الجميلة ، البديعة ، التي ترقد
وحدها في تابوتها في القبر

***

دعيني أبكي بدوري أيتها الحمامة
وابكي بلغة الحمام الحزينة
قولي معي أيتها الحمامة قر ... قرقرير قر

***

هو ذا الحمامة تتكلم
وتتكلم بلسان فصيح
يا للابدية الصامتة المسموع صمتها كالكلام !
واه ، واه ، واه ، ما أقدر الطبيعة !
الطبيعة الجاثمة على ركبتيها فوق حشائش
الوجود في أرض الكينونة

***

قالت الحمامة أنها روح مادلين
جاءت من وراء السكون لترى عزيزها
جوزيف
أواه ياقلب جوزيف الباكي على احشائه
بدموع اللاشيء

***

مادلين جاءت من الابدية لتراني !
فلاركع تحت اقدام مادلين
آه ... مادلين ... مادلين مادلين

***

أيتها الازلية افتحي ذراعيك وضميني
خذيني الى العالم الآخر الذي خلف الشمس
واجلسيني على شمال مادلين الجميلة
هو ذا روحي تتحرك للطيران الى اللانهاية
وهو ذا الحمامة تطير ، طارت مادلين ، طارت
يا جوزيف . آه . آه . آه

الالعوط

حديد انتشتاد
اعظم تجديد للقوة
جوليوني أورسته وشركه
تليفون { مصر ٤٩٥٩ / اسكندرية ١١٩٠

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز يقاومها
شراب دشيان المجدد للدم
والموصي عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد
تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

مسيحي يفسر القرآن

ويسخر آياته لخدمة الاستعمار الفرنسوي

يدعي هذا المفسر المسيحى م. جان مليا. وهو من رجال وزارتي الخارجية والمستعمرات الفرنسوية الذين يعرفون مبادىء اللغة العربيـة وقشوراً من الدين الاسلامي وتستخدمهم الحكومة الفرنسوية لاخضاع الشعوب الاسلامية الواقعة تحت النفوذ الفرنسوي بحسب الظروف والمناسبات

وينشر الآن سلسلة مقالات تحت عنوان « موالاة القرآن لفرنسا » وذكر العنوان يغنينا عن تفسيره . ولذلك نكتفى بان نقتبس لقراء الـكشكول فقرات من شرح العلامة جان بن مليا تعريفا بما يعمله هذا الرجل وأمثاله فى تسخير كتاب الله وآياته لخدمة اغراضهم ومآربهم السياسية. قال:

« ان محمداً (صلى الله عليـه وسلم) لم يعلن الجهاد إلا لمقاومة أعدائه وتعزيز دينه . ولم ير بدأً من الالتجاء الى هاته الوسيلة في عصره لتثبيت دعائم دينه . ولكونه رئيسا حربياً وسياسياً معا وجب عليه أخذ جميع الاحتياطات ليكون الظفر حليفه. وهذا مما يجبره على الافتكار في الحاضر أكثر من المستقبل. لان انتصار الاول يضمن سلامة الثاني

ويؤيد كلامنا ما قاله سنة ١٩٠٢ السيد كمال محمد بن مصطفي بن الخوجة المدرس سابقا في الجزائر لاخوانه الجزائريين في كتابه على التسامح الاسلامي : ان الله فرض الجهاد على المهاجرين بقوله : « جاهدوا في سبيل الله » وامتثالا لهذا الامر فان محمداً (صلى الله عليه وسلم) لم يحارب إلا من يشاء دون سواهم . ولم تنزل لآية بتعميم الجهاد إلا بعد ان تحزب جميع العرب الوثنيين على المسلمين . فلهذا السبب صار اعلان الجهاد واجباً على غير الكتابيين الذين يعبدون الأوثان. وهذا يفسر الحديث النبوي على صاحبه افضل الصلاة والسلام «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا آله إلا الله»

ولا ننكر ان القرآن يقول « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا و يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف » « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق » ولكن جميع الاديان سلكت هذا المسلك : ما للعدو لديها إلا حد السيف دون رحمة . وان فتحنا التوراة وجدناها تأمر بمحاربة العمالقة ومحاربة أهل مدين . ولا ذنب لهؤلاء إلا أنهم صدّوا غارة العشائر عن ترابهم . ومحاربة الكنعانيين الذين لولا ابادتهم لما تأتى لليهود تبوأ الارض المقدسة

ولكن الاسلام كغيره من الاديان لانت لهجته حسبما نشاهد ذلك في القرآن « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين »

لا ننكر أيضا ان الله تعالى قال فى سورة المائدة « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فساداً ان يقتلوا » ولكنه أردف هاته الآية مستثنياً « إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم »

واكراه المغلوب على اعتناق الاسلام صار غير واجب . والجهاد لا يجب إلا حين يهدد دين محمد (صلى الله عليه وسلم) بخطر . وهذا قد يقال في حق جميع الأديان الاخرى

بمثل هـذا التفسير يخدّرون أعصاب أهالي المستعمرات وفي مقدمتهم أهالي الجزائر التي تستعد فرنسا للاحتفال بمرور مئة سنة على فتحها وفرنجتها

LAME DOG
لام دوج

استعملوا دائما للحلاقة

سلاح دوج

اطلبوه من جميع المحلات المشهورة

ماذا ترى ؟

العلم والدين

انصرفت النفوس عن التعليم الديني في المدارس ، وذهبت الغيرة الدينية من هذه البلاد في كل مكان ، ولم يبق للدين تأثير في البيوت ، فليس عجيبا أن ينتشر الفساد وتسوء الاخلاق ، لان الدين هو الرادع الفعال والناصح المطاع ، وليس مايسمونه الانسانية أو السبرمان أو غيرهما الا الفاظ يتشدقون بها ولا يريدون الا التباهي ويخدع بعضهم بعضا أو يخدعون انفسهم ويتعامون عن الحوادث الظاهرة الناطقة بان العلم لا يغني عن الدين والجمهور يتدهور الى وهدة الشر والاجرام

هؤلاء ثلاثة من الاطباء يحاكمون ويقضي على واحد منهم بالحبس ، فماذا افادهم العلم الذى تعلموه في المدارس وماذا كان انتفاعهم بما قرأوا من الكتب وهل هذبتهم اقوال الحكماء والفلاسفة أو غلبتهم الشهوات التي لا رادع عنها غير الدين ؟

بلاء لا يعادله بلاء أن تسول للطبيب نفسه أن يزور أو يرتشي وهو من حملة أرقى الشهادات العلمية وأعظمها شأنا ، ولا بد من هذا البلاء اذا لم تعن وزارة المعارف بالتعليم الديني فى المدارس الابتدائية فان النفوس اذا انطبعت على الدين من الصغر نشأت ناشئة صالحة يفيدها العلم ويفيد الناس على أيديهم ولعل هؤلاء الكتاب الذين يحاولون تحويل الامة عن الدين يخجلون اليوم فلا نعود نسمع منهم تلك السخافات التي يزعمون بها أن التربية الادبية تغني عن تقوى الله

ضيف مصر

فى مصر الآن ضيف من الملوك غير المتوجين ، هو المستر جون روكفلر الصغير ، الذي أراد أن يهب لمصر مليوني جنيه لصيانة الاثار فقلنا له (جون يا بلادي دولار) ولا ندري كيف سولت لطائفة من الصحفيين أنفسهم أن يسألوه عن تلك الهبة فيصفعهم بذلك التأنيب الاليم ويزيد فى شدته على النفوس انه كان قد كتبه واعده لهم ليريهم أنه يعرف قلة ذوقهم و (بواختهم) قبل أن يراهم ، فنحن نتناسى هذا الحادث المخجل الذي تعرقنا ذكراه فتعرقنا في العرق ، وحسبنا أن نقول لاغنيائنا ان هذا الرجل وامثاله من اغنياء امريكا لا يضنون باموالهم فهم يهبون الملايين للجمعيات العلمية والمدارس مع أن في بلادهم الكفاية ولا يريدون شكرا ولا ثناء والرجل من اصحاب المال عندنا لا يعد يده الى عمل صالح بقرش الا بعد أن يتأكد انه سيأخذ به حمداً ومدحاً ويمشي فى الاسواق مادا أذنيه ليسمع ما يقال عنه فى الطرق كأنه قد صار حقا على الامة ان لا يكون لها شاغل سواه !

مما يغيظ ويقلق القلب أن يقال لاحدنا أن بلادنا في حاجة الى أن تعمل الامة لنفسها غير متكلة على الحكومة فنقول « إزاى بس ، دحنا فقرا غلابة » ولا فقر في مصر اللهم الا اذا كان الفقر هو سخف العقول

وماذا يقول روكفلر اذا رأى خصب مصر ورخاءها وخيراتها وثروتها الطبيعية ثم علم أنها محتاجة الى الاجانب فى كل شيء حتي الكبريت الذي يوقدون به النار التي يطهون بها الطعام ؟ !

لا ريب في ان الرجل سيتعجب ، ولا يبعد أن يهفنا بحديث يفضحنا به عند عودته الى بلاده

جعفر وويصا

يا وليم الحسن يا اللي انت فصيح ولبيب
ايه العمل في عباره العقل منها يغيب
نحاس بلدنا نحسنا والامل حايخيب
وفي أواخر المواخر يا لطيف لطفك
جعفر وويصا هليصا ف مجلس التأديب

ويفتتحه بحكاية مندوبى صحفنا الذين سألوه عن المليونين اللذين رفضتهما مصر !

والحق ان المستر روكفلر ليس له الحق في ان يسخر منا فقط بل له الحق في ان يضربنا ، وربنا يستر

رمضان مقبل

احتفل الناس بليلة نصف شعبان ، ومعنى هذا أن رمضان مقبل قريب ، فهل في نيتكم الصيام أم تقولون ان الله فاطر السموات والارض وتفطرون ؟

من عادة الكتاب أن يوبخوا المفطرين فى رمضان فلا يفيدهم ذلك التأنيب بعد وقوع الفاس فى الراس والطعام فى الاضراس ، فنحن (نلحق الصنعة) من الآن ونسأل السادة المحترمين « قللات الدين » هل في نيتكم الصيام أو يقولون « فطرة الله التي فطر الناس عليها » وتفطرون ؟

كنا فى العام الماضي نرى هؤلاء السادة الوقحاء يأكلون في الأسواق ويشربون الخمر كأنهم في بلد غير اسلامي ، ويقتدي بهم الشبان ، وينقل الشبان (قلة الدين) الى بيوتهم فتشيع الزندقة وتتوقح العيون فلا يعود في الوجوه ماء للحياء والعياذ بالله

وستكون طائفة تصوم وتخلط الصوم بالحماقة لتدل بالحماقة على الصيام ، وهذا خيال غريب ، فان الصوم من حقه أن يهذب النفوس ويسكنها الى الهدوء والحلم ، وعيب على شيبة ذلك الرجل الذي يسلي صيامه بشتم الناس طول النهار

وآخرون يتعرض الرجل منهم للمنكرات ويقول كلما ارتكب جريمة « اللهم انى صائم » كأن « اللهم انى صائم » هذه بسابورت يجعل له امتيازاً اجنبياً يحميه من كاتب السيئات ولا يبقى معه من الملائكة الا كاتب الحسنات

فصوموا يا قوم يرحمكم الله ، ولا تكونوا قدوة سيئة لغيركم ، واذا بليتم فاستتروا جاءكم وجع في بطونكم

تحت اقدام الاغنياء

قاتل الله الفقر وابعده ، انه اذا اشتد قتل ، وليس لقتيله من يبكي عليه أو يقول رحمه الله !

من انباء الاسكندرية ان رجلا من الفعلة كان يعمل فى حفر بئر في حديقة منزل لاحد الكبراء فانهال عليه الرمل فحاول رجال المطافيء انقاذه فانهال الرمل عليهم ومات منهم اثنان ونجا اثنان فنقلا الى المستشفى

وسيكون الحادث من أعمال القضاء والقدر ، والقضاء والقدر بريآن منه وما هو الا من اعمال الفقر الذي جعل حياة ذلك الفاعل مما لا يبالي به احد ولولا هذا ما أمر الفعلة بحفر بئر في ذلك المكان من غير فحصه والتأكد من أن المكان صالح للحفر لا خطر فيه على أحد

نعم غير معقول ان الحادث مما ينسب عادة الى القضاء والقدر ، فان للاستهتار بحياة العمال باعثا عليه ، ولا ريب في أن مثل ذلك العمل لا ينبغي أن يكون الا بعد أن يرى المكان مهندس لا يطلب الف جنيه ولا يكلف صاحب المال الا قليلا

فعسى أن يكون هذا الحادث عبرة وذكرى تأمر اصحاب الاعمال بأن يحرصوا على حياة العمال ، ولعل لاهل القتلى نصيبا من عطف صاحب الحديقة والحكومة

كاتب

بعد السياسة ...

التهويش في الادب والفنون

افهم ان السياسة قد تتسع للتهويش وتخضع للنصب والتدجيل ولو الى حد ما ، سيما ما يتصل منها بالثورات الشعبية . . . ذلك انها تعمد الى خيام الجماهير فتزوق له الاماني وتعسل فيه الاحلام وتلقح في عقيدته المقلقة الطاهرة انها انما تنشد الـكمال الوطني المطلق وتأخذ بالمثل القدسية العليا ، وهذا كان ولا يزال شأن المنسر الوفدي مع هذه الامة التي خدعت به زمانا طويلا : فقد هوش لها ما شاء وقد أجدى تهويشه الرغد الفياض له واستدر المال الوفير الى جيبه ، وكان في ذلك حريصا جد الحرص على عدم يقظتها فكلما استشعر انها تتحرك شيئا فشيئا وتتنبه قليلا قليلا أنشد لها أنشودته الساحرة المخدرة : « أنا الامة والأمة أنا » و « الاستقلال التام أو الموت الزؤام »

قد أفهم هذا الضرب من التهويش المقضي عليه يوما ما بعد هذا اليوم ، والتاريخ حافل بمثله عن كل شعب في كل جيل . ولـكن الذي لا أستطيع أن أفهمه أن يتخذ من هـذا التهويش « طزينة » تهويشات أخرى مختلفة الصيغة متباينة النزعة . . . فيكون في الادب تهويش ويكون في الفن تهويش ويكون في العلم تهويش ويكون في كل ما ينتسب الى ذلك كله تهويش على نحو تهويش المنسر ... إذ ان الحكم الفصل في هذه الظاهرات والرأي الاخير عنها انما يرجع لذوق الجمهور ومزاجه وحس الشعب وميله الغريزي . وأظن أنه اذا أمكن أن تخدع أي ناحية من نواحي الجماعة فمن المستحيل أن تخدع الذوق أو تؤثر على المزاج أو تغالط الحس أو تفسد الميل الغريزي . أليست هذه المحاولات اذن سمجة وسخيفة ومدعاة لان تقول الحكومة فيها كلمة أو يكون لها عنها رأي !

* * *

كل يوم تطالعنا المكاتب أو تقذفنا المطابع بعشرات من الـكتب أو مئات : فهذا كتاب في « فلسفة المنطق » وذاك كتاب في « تطور العقل الانساني » ومن بعده كتاب في « الروحانية بعد الفناء » وهكذا اسماء طنانة وعناوين رنانة لـكتب لا عدلها « في مختلف الشئون » . ولـكنك أيها القاري المسكين المطالب بدفع القروش الملزم بالقراءة اذا قرأت هذه الـكتب جميعها أو بعضا منها أو صفحة في احداها لا تفهم شيئاً ولا تأخذ منها شيئاً ... ترى أنك أمام ورق كثير عليه حبر في شبه كلام ثم ترى في النهاية انك لم تصب سوى « وجع الرأس » واضاعة الوقت هباء ، وكان الله يحب المحسنين

على أننا ان اخذنا بالشكل ، واعتبرنا مقدار هذه الـكتب الـكثيرة التي تذيعها المطابع كل يوم مقياساً للثقافة الشعبية وعملنا نسبة دقيقة لعدد المتعلمين أو المفيدين من هذه الـكتب لحصلنا في آخر الامر على نسبة مشرفة لا تقل عن أن عدد المتعلمين في مصر وهم من لا يدري سوى فك الخط والقراءة لا يقلون البتة عن أربعين في المائة أو قد يزيدون قليلا ، ولـكن عدد المتعلمين مع شديد الاسف لم يرتفع على الثمانية في المائة الا قليلا . . . فما تقول إذن في شأن أولئك العلماء والفلاسفة والـكتاب الذين يعجزون متظاهرين عن أن يزيدوا واحداً عن كل مائة من المتعلمين ؟ وما نقول إذن في شأن هذه الـكتب الـكثيرة كثرة « الهم على القلب » التي تعجز مجتمعة عن رفع مستوى الادب أو العلم أو الفن شبراً واحداً أو « قيراً » ليس غير ! أمن حرج إذن بعد ذلك أن نردد أن مصر « بلد الادب الضائع والعلم الاجوف والفن المفقود . . !!؟؟

في البلاد الاخرى نقاد يقظون وحراس قائمون على سوق الادب وما اليه من فن وعلم ، فهم لهذا لا يسمحون لأي كتاب أن يحيا مهما كان شأنه وشأن مؤلفه الا اذا امعنوا فيه بحثا وتحليلا وابصروا على عدسة « الميكروب » كل ناحية فيه ودققوا في دراسة كل سطر منه ، فاذا كان بعد هذه العملية صالحا ومفيداً أجازوه واطلقوا له حبل الحياة والا فهو ميت في مهده بحجة أنه لا يملك حق البقاء ! والـكتاب بدورهم في غير هذا البلد لا يجرؤن أن يؤلفوا أو ينشروا المؤلفات الا اذا كانوا أهلا للتأليف والنشر ، وهم الى أن يبلغوا هذا الحد ساكنون الى انفسهم يكدون ويحاولون فاذا ضمنوا القوة والنجاح ظهروا واذا لم يوفقوا اليها قبعوا واستأنفوا المحاولة من جديد

ومن أجل ذلك فأدبهم حي وعلمهم باق وفنهم خالد ، ومن اجل هذا فكتابهم اقوياء ظاهرون محترمون ومتعلمون كثيرون معززون يأخذون ابداً بالجوهر واللب من كل شيء .

***

قرأت في اعلانات الحائط الـكبيرة عن نجمة جديدة فلتت من نادي الموسيقى الشرقي واستقرت في مطارها الى كبد السماء فقصدت الى المسرح الذى اعلن انه سيغني فيه هذا العبقري الفذ الذي سوف ينسخ كل من سبقوه من مغنين قدماء ومحدثين وفعلا دخلت فكنت عاشر تسعة يسمعون ، وغنى هذا العبقري النابغة فقلت في نفسي مالي وأطاعة الشيطان ما كان اغناني ! وخرجت على الأثر اضرب كفاً على كف

ومن قبل ، كنت قد خدعت في قذيفة أخرى هللت لها اعلانات الشوارع وكان ذلك باحدى صالات عماد الدين . . . وأخيراً لما رايت ان الغرور والتهويش قد استمدا من دجل السياسة واتخذا من الفرسان نماذج لمزجهما بكل شيء غير السياسة وبخاصة العلم والفن والادب . . . ادركت في النهاية ان جناية الوفد لم تقتصر على السياسة وافساد الاخلاق وضياع مصالح الوطن . . .

وادركت أيضاً أن الفوضى أخذت تدب في غير السياسية بعد أن ضيقت الوزارة القائمة الخناق على دجاليها والمتجرين بها

وادركت أن النقاد قليلون متبلدون وعليهم ضمنا يتوقف جانب كبير من التبعة والمسؤولية الادبية وادركت أولا وأخيراً ان الوفد أصبح مصدر التهويش جميعاً

فهل من عناية جديدة من الحـكومة ورجال الادب تسهر على صون النواحي الفنية والعلمية والادبية التي تسرب اليها فن التهويش شيئاً فشيئاً . . وأخيراً هل من مستمع وهل من مجيب !

« محدث »

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً .
ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

على الهامش !!

اصلاحية لمتعاطي المخدرات

قررت الحكومة انشاء اصلاحية لمتعاطي المخدرات . وصدر قانون سنة ١٩٢٨ الخاص بتجار المغيبات ومتعاطيها . وجعل القانون للقضاة حق الاختيار بين الحكم بعقوبة الحبس . والحكم بالارسال الى الاصلاحية . وقد قصد الشارع بهذا الاختيار توسيع ميدان الظرف والمناسبات للقاضي حتى يستطيع ان يؤيد العدل من جهة . وتكون للاحكام القانونية تأثيرها المطلوب من جهة أخرى. وذلك أن ليس كل ما يحكم عليه بالارسال الى الاصلاحية يصح أن يحكم عليه بالحبس . لانه قد يكون اجرام المجرم قاصراً على تعاطي المغيبات وقد انقاد لذلك بحكم ما يحيط به . فهو مجرم خاص لا مجرم عام وتكاد جريمته تكون قاصرة على نفسه . بخلاف السارق أو القاتل . أو ما يشبههما فان هؤلاء جناياتهم تمس الجمهور من طريق مباشر . ومن العدل أن يحال بينهم وبين المجرمين الآخرين خشية أن تتصل بهم عدوى الاجرام الذي من النوع الاخر فيكون هنالك البلاء . لهذا أنشأ الشارع أن تكون لمتعاطي المغيبات اصلاحية . ولهذا خير القضاة بين الارسال اليها . أو الى الحبوس

ولقد جرى القضاة . من حين صدر هذا القانون الى يومنا هذا . على العمل بهذا الاختيار . فحكموا بالحبس تارة . وبالارسال الى الاصلاحية تارة أخرى . ولكن أين هي تلك الاصلاحية ؟

رأي سعادة النائب العام أن الحكم بالارسال الى الاصلاحية قد تكاثر . وان النيابة تقف جامدة أمام هذه الاحكام لان الاصلاحية غير موجودة . فتضطر الى وقف هذه الاحكام بدون تنفيذ . فأرسل منشورا الى المحاكم يطلب فيها من القضاة ابدال الاحكام بالارسال الى الاصلاحية بعقوبة الحبس حتى يكون من المستطاع تنفيذها لا سيما والقانون قد جعل للقاضي الاختيار فيها

كلام وجيه . وقد يقوم لسعادة النائب العام العذر في كتابة هذا المنشور لانه امام أحكام لا تنفذ . والاحكام لابد من تنفيذها ، ولكن هناك قانون يحوي العقوبتين . وقد أراد بهما اصلاحا . ولولا ذلك ماجعل للقضاء حق الاختيار ومعروف أن القانون لا يعطل الا بقانون مثله . فهل يقوم منشور سعادة النائب العام مقام ذلك القانون ؟

أننا لا نريد بهذه العجالة سوى البحث والتمحيص . وقد اتينا بهذه المقدمة لنستطرد منها الى الغرض الذي نرمي اليه بنبذتنا هذه وقد يؤدي بنا البحث الى أن نقول : ما فائدة قانون لا ينفذ ؟ أو ما فائدة حكم بالحبس . وليس هنالك سجن يوضع فيه الجاني ؟ وكيف ينفذ القصاص في الأئمة المجرمين ؟ وهل اذا كانت الحكومة لم تنشىء سجونا أو حبوسا . وصدرت أحكام القضاء في الجرائم أتظل هذه الاحكام غير نافذة الى أن تنشىء الحكومة سجونا وحبوسا أو يحظر على القضاة الحكم بالسجن وابداله بغيره بغرامة مثلا مادام القانون قد خيرهم في العقوبتين . وهل في ذلك تأييد للعدل ؟

اننا لا نزعم في أنفسنا اننا رجال قانون . ولا نعطيها هذا الحق الذي لغيرنا . انما نحن أمام قانون لم تتوفر له أدوات التنفيذ . وأمام نصوص في هذا القانون يجب أن تعطل حتى يتمهد السبيل لتنفيذها . فما حكم ذلك يا رجال القانون ؟

وبعد : فان متعاطي المغيبات ليسوا كلهم مجرمين خطرين . ويكاد يكون اجرامهم قاصراً على أنفسهم وعلى اسرهم . وكل ما للقانون عليهم من سبيل هو انهم من مجموع الامة فاذا تلفوا فقد أصاب الامة في مجموعها بعض هذا التلف . لهذا حظر عليهم تعاطي المغيبات وسن العقوبة اذا تعاطوها . ولكن كثيراً من متعاطي المغيبات لم تفسد نفوسهم كما فسدت أجسامهم وأموالهم . فهم يردون الى الحسني اذا حيل بينهم وبين تلك المغيبات . لذا قرر الشارع سوقهم الى اصلاحية تؤدي بهم الى هذه الحيلولة وجعل الاختيار في الحكم للقاضي لأن من متعاطي المغيبات من يجمع الى هذه الجريمة جرائم أخرى كالسرقة والقتل والسطو وما الى ذلك فهؤلاء يسوقهم الى الحبوس لأنهم لا يردعهم غيرها . وأما أولئك الذين لم يجرموا الا بتعاطي المغيبات فانهم يساقون الى الاصلاحية . وغرض الشارع من ذلك أن يحول بين هؤلاء وبين المجرمين الآخرين حتى لا يعدوا بشرورهم وآثامهم من الاختلاط بهم . وحتى لا يدخل السجن متعاطي المخدرات بجريمته فيخرج منه وهو يحمل عدة جرائم .

هذا ما قصده الشارع من انشاء الاصلاحية . فكان لزاما أن لا يصدر هذا القانون حتى تكون الاصلاحية موجودة . وليس ايجادها بعسير . فاذا كانت الحكومة عازمة على بناء اصلاحية كما ترى ويرى خبراؤها فقد كان من واجبها أن تستأجر منزلا عظيما لها تجعل فيه كل ما تحتاجه الاصلاحية من أدوات ومرافق الى أن تبنى الاصلاحية التي عزمت على انشائها . وهذا ليس بدعا لان كثيراً من مصالحها تستأجر له أمكنة تجعلها فيها

والاصلاحية أصبحت ضرورية في هذه الايام . وأصبح التعجيل بايجادها حتما . لان المغيبات تفشت في الجمهور تفشيا فظيعا لا يليق بأمة تريد الحياة عزيزة . وقد بلغ بهذه المخدرات أن أصبح متعاطوها يريدون الخلاص منها فلا يجدون معينا . ونظن أن قراءنا يعلمون أن بعض هؤلاء المتعاطين تدفع به الامة الى الاجرام كي يدخل السجن تخلصا من تناولها . ويقيم من هذا السجن مستشفى له يجد فيه العلاج من دائه الوبيل . فعلى الحكومة أن تدرك الشعب من هذا الداء بايجاد الاصلاحية أو فلتفتح مستشفياتها جمعاء لارسال أولئك المتعاطين ليعالجوا فيها فقد استشرى الداء وأصبح علاجه عسيراً . واذا هي قصرت في ذلك اشتد شفاؤه عسرا . ودب الضعف في الامة فافسدها . وافسد العرق النابض فيها وهم شبانها وفتياتها .

الأولياء وأبناؤهم

قد يكون ما تقوم به المجالس الحسبية من الاحتفاظ بأموال القصر كافياً الآن . وان كان هنالك تقصير في بعض الاجراءات يؤدي الى ضياع بعض الربح على أولئك القصر الضعفاء . مثال ذلك أن ما يتجمع من الاموال للقصر في خزائن المجالس الحسبية يستطاع استثماره في شراء عقار . فاذا طلب الوصي ذلك امتد زمن الاجراءات الى أن تفوت الفرصة الثمينة . وفي ذلك خسارة على القاصر الضعيف . ولكن هذا ليس شيئا بجانب تصرف الاولياء في أموال أبنائهم

فقد تموت زوجة الرجل عن ثروة يرثها أبناؤها القاصرون . فيجد الوالد من ولايته عليهم حق التصرف بدون رقيب أو حسيب . وقد جعلت الشريعة الاسلامية الولاية للأب . لان المفروض

فيه الحنو الأبوي الطبيعي وأيضا « انت ومالك لأبيك » ولكن من الآباء من لا يرحم نفسه ولا أبناءه. ويكون من فساد الاخلاق وركوب الرأس بحيث لا يترك لهم ما أورثته أياه أمهم ولا يترك لهم ما ورثه هو منها. ولا يدخر من مجهوده في حياته لهؤلاء الضعاف. فما هو العمل مع الأب الذي من هذا القبيل؟

الشريعة لا تعرض له. وتتركه للحنو الابوي المفروض فيه. ولكن هنالك أب فقد هذا الحنو وألح على مال ابنائه من أمهم صرفا وانفاقا حتى افقرهم. أليس من الواجب على المجالس الحسبية أن تتناول عن هذه الولاية ولو الى حد ما كمحاسبته سنويا عما انفق على أولاده وعما هو باق لهم؟ وأليست هذه لرقابة داخلة في مدلول الحديث الشريف الذي يحض على ترك الابناء اغنياء خيرا من تركهم عالة يتكففون الناس المسألة؟

يجب على وزارة الحقانية أن تلقي نظرة على هذا وأن تأخذ رأي حملة الشريعة وحفظتها في ذلك لعلها تتوصل فى النهاية الى ما يحفظ لهؤلاء الضعفاء أموالهم وينقذها من أيدي الآباء المسرفين

ترقية مستوى الكتابة

الترقيم والماجسكيل

أذاعت ادارة المطبوعات بلاغاً قالت فيه :

« اتجهت الرغبة العلية الملكية الى ترقية مستوى الكتابة العربية وذلك أولا بادخال الترقيم (أي علامات الوقف والاستفهام وما الى ذلك) مع ضبط قواعدها. وثانياً باتخاذ الحروف الكبرى عند ابتداء الكلام بحيث تستعمل في الكتابة الخطية والمطبعية كما تستعمل فى الكتابة الخطية والمطبعية. فى اللغات الاجنبية

وستتولى وضع قواعد الترقيم لجنة خاصة تؤلف لهذا الغرض. وأما حروف الابتداء الكبرى فقد شاءت الارادة الملكية أن تكون ميدان مسابقة عامة. وقد تفضل صاحب الجلالة أعزه الله بمنح ثلاث جوائز للفائزين الثلاثة الاول في هذه المسابقة. ومقدار الجائزة الاولى مائة جنيه والثانية خمسون جنيهاً والثالثة خمسة وعشرون جنيها. . . . »

وليست هذه الرغبة اولى الرغبات الملكية في ترقية الآداب والعلوم عامة وآداب اللغة العربية وعلومها خاصة

ولكن الذي نعلم أن مسألة الترقيم عولجت قبل اليوم وبت فيها. فقد كان بعض كتابنا يستعملونها في غير ما وضعت له. والبعض يستخدمها مقتفياً أثر كتاب الافرنج غير مراع ما بين اللغتين من قواعد النحو وتنسيق الجمل والعبارات. ومواضع الوقف الكبير والصغير. الى أن قام الاب انستاس الكرملي وأبان ان العرب قد عرفوا الترقيم وقواعده ووضعوا له العلامات والاشارات المختلفة. وعقبه الاستاذ احمد زكي باشا لنحو ثلاثين سنة خلت فكتب في الموضوع رسالة طريفة شرح فيها الموضوع وقارن بين علامات الترقيم عند العرب والافرنج

وأذاعت الصحف حينذاك هذه الرسالة.

وعمل غير واحد من الكتاب بما جاء فيها من قواعد واصطلاحات واسرف هذا وذاك فى استخدام هذه الاشارات فوضعوا منها علامة الى جانب كل كلمة وفصلوا بها بين الاسم والفعل !!

ثم تولى المرحوم احمد حشمت باشا وزارة المعارف والف لجنة أحياء اللغة العربية وعقد أول اجتماع لها في داره وجاء فى تقريرها :

« ولقد اشار سعادته على اللجنة في هذا الاجتماع بتدارك النقص الحاصل في تلاوة الكتابة العربية وطلب منها أن تستنبط طريقة لوضع العلامات التي تساعد على فهم الكلام بفصل اجزائه بعضها عن بعض ليتمكن القارىء من تنويع صوته تبعاً لاغراض الكاتب، وتوضيحاً للمعاني التي قصدها ومراعاة للوجدان الذي أملى عليه

« واشترط (حفظه الله) أن يكون ذلك الاصطلاح بطريقة منطقية مضبوطة منطبقة على القواعد والاصول المقررة للوقف والابتداء فى اللغة العربية

« فندبتنا اللجنة لتلك المهمة والقت علينا عهدة البحث والتنقيب لتحقيق هذا المطلب الشريف. فبدأنا بمراجعة الكتب العربية التى وضعها النابغون من السلف الصالح في الوقف والابتداء. ثم رجعنا الى ماتواضع عليه الافرنج فى هذا المعنى من كتب النحو ومعاجم اللغة المستفيضة بين الناس. فكانت نتيجة بحثنا مما يقر الخاطر ويسر الناظر. اذ وجدنا من حسن الحظ ان الاصطلاحين يمكن التوفيق بينهما في أهم المواضع وفي أكثر المقامات دورانا في الكلام. ذلك بأننا تحققنا ان الاسلوبين لا يختلف بعضهما عن بعض الافي جزئيات طفيفة يمكن العربية أن تستغنى عنها »

واقرت هذه اللجنة علامات الترقيم من شولة وشولة منقوطة ونقطة ونقطتين ونقط الحذف والاضمار وعلاقة الاستفهام وعلامة الانفعال والشرطة والشناتر والقوسين

وأبانت القواعد اللازم مراعاتها في استعمال علامات الترقيم هذه في القطع والوقف والوصل والاستفهام والانفعال. وضربوا لذلك الامثلة من القرآن والاحاديث وكتب الادب والتاريخ

جرى هذا كله سنة ١٩١٠ ونشر تقرير اللجنة في سنة ١٩١١ ولكن يظهر أنه تاه وفقد من محفوظات وزارة المعارف. أو كأن الوزارة ورجالها نسوا أن لنا علامات ترقيم وان لاستعمال هذه العلامات قواعد واصولا

وتذكر بعضهم خبر اللجنة القديمة فذهب الى هذا وذاك متسائلا عن تقريرها ليقدمه الى الوزارة ولجنتها الجديدة

ولسنا ندري الى أى حد يبلغ جهدهم. وهل يكررون القديم ويقتفون أثر رجاله أم يأتون بما لا علم لنا به ولا معرفة

أما مسألة الماجسكيل. فقد قام بعضهم يعارض فيها ويقول باستحالتها وتعذر ايجادها. ولكن الظروف ساقت الينا أحد كبار المستشرقين. وهو الاستاذ السير دونيسون روز فبشرنا بأنه يعرف كيف يضع هذه الحروف الاولية وأنه سيكون الفائز بالجائزة الملكية. كأنه كتب على ابناء هذه اللغة أن يأخذوها قديماً عن غير العرب وتكون ترقيتها حديثاً على أيدي الافرنج

القسم التجاري
فى مطبعة الكشكول
به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

تحت سماء الفن

العرش

على مسرح رمسيس

قصة ظريفة لبول هرفي من نوع التراجيدي الحديث ، الا انها غريبة ففيها من دقة الحيلة وفيها من التهويش الفكري وفيها من الخبث الفني الشيء الـكثير

أكاد أعتقد ان المؤلف حين وضع هذه القصة وحين قدمها للمسرح وحين أخرجت في النهاية فاته أن يشترط على مدير المسرح الذى قبلها منه أن يمنع النقاد من مشاهدتها وأكبر ظني انه أسف كثيراً اذ لم يدمج هذا الشرط كبند أساسى في عقد البيع

لا أدري ماذا أسميها ؟ أهي حكاية لذيذة أم هي قصة ممتعة أم هي خرافة شيقة نتأثر بها حين نسمعها ونؤثر بها حين نتلوها فاذا انتهينا من سماعها ضحكنا اذ نرى اننا لم نسمع شيئاً واذا فرغنا من تلاوتها أسفنا إذ نرى اننا لم نبلغ غايتنا في التأثير المنشود ، إذ كان التأثير وقتياً برغم فتوره وبساطته

أما الجمهور فقد أعجب بها وان دوخل فى اعجابه الى حد ما ، وأما هو فقد صفق طويلا لها فى غير أن يعلم فيم يصفق بل وحيث لا يريد أن يعلم . هنا إذن العقدة الخفية التى استتر وراءها هرفي والتى تسبب عنها نجاح القصة في رأي الشعب وعدم ارتياح النقد لها وان أعجب الشعب والنقد بها فى وقت واحـد . . . أما السر في ذلك فيحوط « الفكرة » التى لم يعمل لها المؤلف ولم يستوح عمله منها ، بل بني قصته وشيد أركانها وزين نواحيها فاذا أدرك في النهاية ان القصة لا فكرة فيها وان البناء لذلك لا أساس له تباله واخفي وجهه بيديه كما تفعل النعامة اذا دست رأسها في طيات الرمل وهي تعتقد ان في ذلك خلاصها من حبال الصائد ، واذا كان الصائد ابداً ماهراً يقظا لا يأخذ بسخف النعامة الحمقاء فكذلك الناقد خبيث متعنت لا يأخذ بتضليل استاذنا هرفى وتعمده الهرب و « الزوغان »

الفكرة

وحاول المؤلف أو ادعى ان في قصته فكرة . . . وانها لا بد أن تكون النزاع بين القلب والعقل أو بمعني أدق التقاتل بين الحب والواجب . هذا ما دافع به هرفي بعد ان نال منه وخز النقد ، ولـكنه دفاع مبتور وادعاء أجوف . فاما ان كانت الفكرة حقاً مايقول ـ التقاتل بين الحب والواجب ـ فقد سبقه اليها غير واحـد من زملائه وتلامذته وأساتذته المؤلفين . موضوع احترق تحت أقلام الـكتاب وفي حرارة أذهان المؤلفين ، فما الذي عمل اذن ؟ على انه ان سلمنا جدلا بصحة رأيه فاننا ندهش كثيراً بل نضحك ملء شدقينا للطريق التى سلكها في اظهار هذه الفكرة . لقـد حرك روايتـه حول ثلاث نقط : ولد عاق أثيم النزعة حيواني الطبع ضعيف النفس الى حد لا يتفق مع أي مظهر من مظاهر الرجولة ، هذا برنس صغير ابن مليك أقصى عن عرشه فهو يسعي لأسترداده على الا يحكم باسمه أو يلبس التاج من بعده غير ابنه العاق المجرم هذا — برنس جان صغير ، ثم هـذا الملك المعنت المتألم وهو جامد الطبـع لا يسمع لغير العقل ولا يرى في غير قدسية الواجب رأيا ،

النحاس وصفية هانم

ياست يا اللي الفلوس عندك بتتكيّل
الغلب صابنى وادينى م الفقر متنيّل
حني عليّ وقولي الخزنة أهه ميّل
آخد وافرق وندعيلك ونهتف لك
مش انتي أم النحاسة واحنا كام عيّل

ثم في النهاية عشيقة لهذا البرنس الصغير ، متزوجة ولها أولاد .. إلا انها رغم ذلك ، وبيما تدعي انها شريفة ! نبيلة القصد ، فهي تشارك هـذا العاشق المستهتر تهاونه في شأن وطنه أو هي تحاول متظاهرة بانها تخضع ، لتأثيرات وجدانية ، أن تغريه عن واجب الوطن وما نتج عن خلاصه وحريته وبما ينتج عن استرجاع العرش له وحده واسترداد التاج يضيء به جبينه ، تغريه عن ذلك كله ، ثم تنجح في أن تصرفه عن ذلك كله لتفر معه ، بعد أن تترك بيتها وزوجها وأولادها ، فى احدى الجهات النائية عشيقة رخيصة العرض تعطيه وتأخذ منه اللذة الآثمة في غير حساب . . . وما يزال الأب يجد ويقاوم والابن يتملص ويثور والعشيقة تتلوي بين نزعة الهوي وبطش الملك الجاد المخلوع ، الى أن يذعن الولد الملكى في النهاية لأبيه فيرضى بقلنسوة الملك ويرضى بعرش الحكم .. ترى من ذلك اننا ان سلمنا بان القصة فيها فكرة ، فالفكرة بدورها برغم انها احترقت وتبذلت لاسيما اذا سيقت على هذا النحو فكم من رواية مثلها أو كم من فكرة قبلها أخرجت من نفس هذا المعدن وفي نفس هذا اللون ثم سلكت نفس هذا الطريق ، أقول بالرغم من ان الفكرة في ذاتها قد احترقت وابتذلت إلا انها كما ساقها المؤلف لا يمكن أن تنتهي الى انتصار الواجب . فولد عاق أثيم فاجر لا تنتهى حياته لا سيما بعد هذه الصدمة العنيفة ـ تخلي عشيقته عنه ـ إلا بالتحطم والبوار . ورجل في هذه الصورة النبيلة الجدية لا يعود ، بعد ان طرد ابنه الفاجر واستنزل عليه غضب اللّه ، الى استرضائه ووضع التاج المقدس الذي يعلم حرمته وخطورته ومسئوليته على مثل جبينه الملوث ورأسه الخرب . وامرأة خاطئة باعت ابنتها وباعت زوجها وباعت حرمة بيتها ثم باعت ما تبقى لها بعد ذلك من بقية ضمير ويسير شرف في سبيل لذة حيوانية آثمة لا يمكن أن تنتهى الى صد قسيم لذتها وشريك شهوتها ، من فنيت فيه وفني فيها غراما . وبالتالي شعب جبلي نبيل الطبع عصبي المزاج حاد الغيرة على سمعته كثير الحرص على شرفه ومجده الوطني لا يمكن أن يرضى بمثل هذا الامير الخليع ملكا عليه — وهذا بديهى لا لبس فيه أو هو من أبسط القضايا المنطقية التى لا يختلف فيها اثنان ... تلك قصتنا التى صفق لها الجمهور و « زغر » لها النقد بعين قلقة مرتابة . . . والتى برغم ذلك قد أعجبته ورفهت عنه كما فعلت لدي الجمهور سواء بسواء .

الأخراج

أما الاخراج فكان بحق قويا ناجحاً لا تتناسب قيمته كما لا يتناسب المجهود الذي بذل فيه وكما لا يتناسب أيضا التقدم الفني الذي انتهى اليـه مع هذه الاعانة « العرجاء » التى تفضلت بها وزارة المعارف على المسرح المصري . . . الفصل الاول كان دقيقاً يكاد يخلو من العيوب الفنية لو لا مشهد الرقص الذي تخلل شطراً غير قليل منه . فهو أولا عبث وهو ثانياً يصرف جزءاً من عناية النظارة اليه من غير داع وهو أخيراً من أضعف المظاهر المسرحيـة التى قضى عليها النقد في أوربا وعافتها النظارة والاخراج الفني الحديث . والفصل الثانى

تعيبه الأضاءة فقد بلغت أقصاها من القوة في غير مناسبة أيضاً ، أما الثالث وهو الأخير ، برغم تفوقه وقوته ، فأكثر ما يعيبه ذلك « البرفان » الذي استتر وراءه « جان » ، اذ أقيم بجانب باب جني لغير سبب إلا ليستتر وراءه الأمير العاشق

التمثيل

بدوره كان فخما جليلا ، ومن أسباب فخامته وجلاله نجاح الأستاذ أبيض في شخصية « ملك سلفانيا المخلوع » . كان حافظاً لدوره قبل كل شيء حياً في كل ناحية من شخصيته حياة جادة عاملة . شخصية جامدة تعبث بالسخف ولا تأخذ بغير ما يقضى به الواجب ولا تلبي سوى صوت الوطن . بلغ من النجاح في الفصل الثاني المرتبة الحقة التى تليق بمثل شيخ كبيرله قيمته وخطره الفني كجورج أبيض . وكذلك كان موقف اللين النبيل والنعومة الأبوية في الفصل الأخير سمواً فنياً صفقنا له طويلا وذكرناه فيه كثيراً ونسجله له كشهادة فخار ...

أما يوسف ، وليعذرنى اذا لم يتسع المجال بعد للكتابة كثيراً عنه فليلم اذا شاء هرفي وحده ، فقد كان كشأنه يقظاً متنقلا من حدة الى حدة مترديا من هوة الى هوة في توازن ، يعطي كل لون عاطفة وكل خطوة اللبوس اللائق والجانب النفسى الجدير بها . أثار غضب الجمهور واعجاب النقد ثم عاد فى النهاية فأثار اعجاب الجمهور وزاد النقد اعجابا فوق اعجاب

أما السيدة زينب ، ولم يعد بعد مجال للكتابة ، فاكتفى بأن أسر فى أذنها ، برغم نجاحها الكبير وتفوقها الباهر ، أن تعني بالحفظ وإلا تعود فتقول مثلا الارادة « الأوية » !

والاستاذ المتحذلق ، نشاطى ، كان متحذلقاً فى شخصيته فهو في هذا لم يأت بجديد

حكاية الخزان

وما جرى فيها للشاطر مصطفى النحاس

تلطف حاسة الشم في بعض الحيوانات حتى ليقال إننا معشر الاناسي نحرم عبق بعض الروائح والجو بها مثقل — وكذلك نحرم نتن بعضها يطوف خبثها جوانب الارجاء متطفلا كريها

وقد عزم الله لحكمة كانت فى الغيب ثم جلاها لأبصارنا بالحوادث لبصيرتنا بهدى السليقة أن يهب للوفديين حاسة سادسة «يشمشمون» بها ذات اليمين وذات الشمال وأمامهم وخلفهم وفي كل صوب بحثا عن « رائحة » المفاوضات . ولا نكران في أن المفاوضات كانت وما برحت زادهم الذي يتغذون عليه سواء أجرت بالنحس على أيديهم أم سارت بوحي العقل والحزم وخشية العواقب وحسبان ماليس في الحسبان على أيدي سواهم . وهم ماخرجوا في التماس المفاوضات عن غريزة ركزت في طبع الغربان — ويجمعهم بها شؤم الطالع وسوء النذير — فانه اذا كان الغراب يهبط على قطعة الصابون فيختطفها بلا منفعة ظاهرة له فيها ويعرض نفسه للتهلكة فان الوفديين يحومون حول كل مفاوضة فأما ذيدوا عنها بالعصا والزجر وأما خلصت لهم ففسد أمرها ولم ينتفع بها أحدوهم أحرى الناس بألا ينتفعوا بها اذ كانوا لم يخلقوا لها ولم تخلق لهم .

على أن المفاوضات مع ذلك حياتهم أولا وأخيراً وستذهب ريحهم وتزهق أرواحهم والمفاوضات آخر ما يلفظون لا « شهادة أن لا اله إلا الله » وستتقطع أنفسهم حسرات عليها لا على أمجاد هذه الحياة ومفاخرها

المفاوضات بالذات لا تنفعهم وانما ينفعهم قيامها ، ولا تسلني كيف كان ذلك فانه لا يغني « وبركات احتفالات » في المدينة

وبينما هم يعولون ويقلبون أكف الندامة على خيبة فتاهم الشهير بـ « ويليم » اذا ببريق مفاوضات يلوح من بعيد فأقبلوا يهنىء بعضهم بعضا وقالوا « فرجت » وقد ضاقت ، ومافرجت لو كانوا يعقلون أو كانوا خلقاً آخرين لم يصورهم الله في أقبح صور المتناقضات والمين والبهتان

مفاوضات تدور حول خزان جبل الاولياء وحول غيره من مشروعات مياه النيل ! ! يالها من فرصة أكثر من سعيدة . لك الحمد اللهم يامن ترزق الدودة فى الحجر ويامن أثبت في أم الكتاب أن « رزق الهبل على المجانين » ... افرح يامعلم فخري ... انجلي ياوليم ... ياعبدالقادر حمزة اشحذ القلم واشحذ معه قريحة أمضى في المغالطات من لسان النحاس . هلموا أيها الكتاب الوفديون يحدوكم عزمي يحمل على أكتافه ديابا ويسحب اكتب النوبيين

وكانت حملة على خزان جبل الاولياء . وفيم الحملة الشعواء وقد أقرت وزارة النحاس وزير الاشغال الحالي على الذهاب الى لندن لاستئناف المفاوضات بشأنه وشأن سواه ثم كذب فقال انه لم يقر هو وزملاؤه آ اء معاليه فصفعه في حديثه مع السياسة الغراء وتحداه فسكت فكان السكوت أبلغ اعتراف بالخطيئة

يقولون ان خزان جبل الاولياء لا يخصب الا السودان وما لنا وللسودان . كأنما السودان قد أصبح برضاهم وموافقتهم منفصلا عن مصر وكأننا اذا اتفقنا بشأنه مع الانجليز وتركوه لنا . نهمله ونهمل أراضينا الصالحة للزراعة اكتفاء بازدهاء بساتين فتح الله بركات ونثق في غلة أراضيه بقوة « السباخ الالماني » ونعود نأمل من وراءها سد حاجات عدد السكان المتزايد أبداً وتشغيل العاطلين الذين يتكاثرون ولا ينقصون

على أنهم وافقوا على الاعتمادات اللازمة لمشروع السدود وخزان ألبرت وأقر برلمانهم هذه الاعتمادات وهي كما علمت تزيد على أضعاف مايحتاج اليه خزان جبل الاولياء من نفقات . ولم يستطع رجلهم الفنى — على حد تعبير البلاغ — أنكار ضرورة هذا الخزان وكل مابلغه جهد مداورته أنه زعم أن مياهه تلزم لمصر تدريجيا . والواقع يصرخ بضرورة ارواء ملايين الافدنة ريا صيفيا وحوبل ملايين الافدنة البور الى أرض زراعية عليها المعول فى مواجهة خطر تزايد عدد السكان ومكافحة العطل وتمكين الدولة الفتية من المزاحمة والمنافسة فى معركة الحضارة الحالية التى تنهض على قاعدة مادية وتسير على منهاج اقتصادي.

أما أن هذا الخزان يكون تحت رحمة الانجليز فحجة تقوضت بمعاولهم يوم وافقوا على الاعتمادات اللازمة لخزان البرت ومشروع السدود

فماذا اذن تريدون وقد سدت عليكم أوجه المغالطة وضعف التضليل وخذلتكم الحيلة ؟ !

أجاب على هذا السؤال مخدومهم السيد عزمي فى صحيفة الشرق الجديد المعطلة . قال « بالفم المليان » أنه اذا كان لا بد من مفاوضة تجري لشأن خزان جبل الاولياء فلتكن على يد حكومة دستورية يسندها برلمان . ومعنى هذا اذا تدبرت ما أسلفنا أن الوفد يساوم علناً في انشاء خزان جبل الاولياء . ويستحلف الانجليز أن يردوا عليه برلمانه ويلقوا اليه بزمام الحكم ولهم بعد ذلك مائة موافقة وموافقة على خزان جبل الاولياء وجبل الانبياء ان أرادوا .. بل وخزانات جبل الواق الواق

وتوته توته فرغت الحدوته

احمد خيري سعيد

في السودان

اللورد لويد — سمعت انكم نسيتم مصر ، أنا مبسوط منكم جداً . . .
بخيت — كل شيء ننساه الا مصر ، ومصر تنسى كل شيء الا السودان ، واللي يقول لفخامتك غير كده يبقى كداب . . .